إصدارات مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية
كلية العلوم الإسلامية - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - الجزائر

فرقة البحث (P.R.F.U): تاريخ وادي سوف الثقافي بين 1900-1988م

بحوث الملتقى الدولي السابع
المقاومة الثقافية لأعلام الفكر الإصلاحي
في الجنوب الشرقي الجزائري ما بين 1900 – 1962م

بتاريخ: 05 و06 ذو القعدة 1443هـ / الموافق لـ 04 و05 جوان 2022

الشّيخ العروسي حويتي ودوره في الإصلاح (1948 ـ 1954م) بقرية الجُدَيْدة الشرقية – الدّبيلة

د/ فتحي بوعافيه
أستاذ متعاقد ومعهد العلوم الإسلامية - جامعة الوادي (الجزائر)
Bouafia2013@gmail.com

ط د/ أحمد فائزي
مخبر بحث التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للجزائر- جامعة الوادي (الجزائر)
faiziahmed073@gmail.com

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

الملخص:

ما من شكّ أنّ الجهود الثّقافيّة لرجالات الإصلاح في مختلف ربوع الوطن أثناء الحقبة الاستعمارية شكّلت أكبر مقاومة للسياسة الفرنسية، القائمة أساسا على مبدأ التّجهيل وطمس هويّة المجتمع حتّى تتمكّن من التّغلغل والسّيطرة على مختلف مقوّماته، فكانت جهود أعلام الفكر الإصلاحي في الجنوب الشّرقي الجزائريّ ما بين "1900-1962م" بمثابة الحصن الواقي والسدّ المنيع في وجه تلك المحاولات... ولعلّ الشّيخ "العروسي حويتي" ومن خلال تتبّعنا لمسيرته الإصلاحيّة والدّعويّة، يعتبر من أبرز أعلام المقاومة الثقافية بوادي سوف عموما، و بقرية "الجديدة" على وجه الخصوص، حيث كان له الأثر الكبير في تحوّل هذه البلدة إلى واحدة من أكثر المناطق ثوريّة، بل والأُولى من حيث عِداد المجاهدين والشّهداء الّذين تفخر بهم ولاية الوادي، وما تلميذه الشّهيد القائد "حمّه لخضر" ورفاقه الّذين خاضوا أكبر المعارك ضدّ المستعمر، إلّا خير دليل على نتائج تلكم الجهود الّتي قام بها الشّيخ.

سنسعى في هذه الورقة البحثيّة إلى إبراز الجهود الإصلاحيّة، لاسيما الدّعويّة منها والعلميّة الّتي كرّسها الشّيخ "العروسي حويتي السّوفي" ما بين (1948-1954م)، بقرية الجديدة (بلديّة الدّبيلة حاليّا)، والتي تجلّى أثرها في شباب وأهالي البلدة إبّان تلك الفترة، وذلك من خلال تتبّع مختلف تحرّكاته وأعماله وآثاره، واستنادا إلى ما يرويه تلامذته عن أهمّ أنشطته ومواقفه من المستعمر الفرنسيّ، هذا الأخير الّذي رأى في آرائه وأفكاره خطرا على خططه الاستعمارية، فقام بإيذائه واعتقاله في محاولة منه لتجفيف منابع المقاومة وطمس معالمها.

الكلمات المفتاحية: العروسي؛ حويتي؛ حمّه لخضر؛ الجُديْدة؛ سوف.

Abstract :

The cultural efforts of men of reform throughout the homeland during the colonial era have undoubtedly been the greatest resistance to French politics, based mainly on the principle of ignorance and obliteration of the identity of society so that it can permeate and control its various components. The efforts of reformist in the south-eastern Algerian between 1900-1962 served as a fortress. Perhaps Sheikh "Arossi Huiti" and through our tracking of his reform and ,advocacy ,propaganda career, he is one of the most prominent figures of cultural resistance in Oued Souf in general, and in the village Al-Jadida in particular, it had a significant impact on the transformation of this town into one of the most revolutionary areas, even in terms of the number of Mujahideen and martyrs who Willaya Eloued, proud of them , and his pupil the martyr, the leader Hamma Lakhdar " and his comrades who fought the biggest battles against the colony the best evidence of his efforts .

In this paper, we will endeavor to highlight the reform efforts, especially ,the advocacy, the propaganda , especially the scientific devoted by Sheikh " Arossi Huiti Soufi" between (1948-1954), in the village Al-Jadida (current municipality of Al-Debila), its effect which was reflected on the youth and people of the town during that period by tracking his various movements, actions and effects, and based on his students' accounts of his most important activities and attitudes towards the French colony who saw his opinions and ideas as dangerous to his colonial plans, He abused and arrested him in an attempt to drain the sources of resistance and obliterate its features.

Keywords: Arossi Huiti; Hamma Lakhdar; Al-Djedaida; Souf**.**

1. مقدّمة

إنّ المتتبّع لمختلف التغيرات الفكريّة التي شهدتها السّاحة الثّقافية والعلميّة العالميّة في مستهلّ القرن 20م، والتي ألقت بظلالها على المشهد الثّقافي الجزائري في جوانبه المتعدّدة (هجرات طلّابيّه نحو الشّرق، كتابات، شعر، صحافة...)، فكان من ثمرة ذلك كلّه بروز الحركة الإصلاحية، ممثلة في جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين. الّتي تأسّست كردّ على مزاعم فرنسا بمناسبة احتفالها بمئوية الاحتلال ووأدها للإسلام والعربية على أرض الجزائر الفرنسية بزعمها. هذه الأخيرة كانت وراء استهداف هذه المقوّمات من خلال سنّ عدّة مراسيم تمنع التّدريس باللّغة العربية كان آخرها مرسوم 1938م، الّذي قيّد المدارس العربية الحرّة في محاولة للقضاء عليها في بداياتها، وقد كان لهذا النّشاط الإصلاحي والمدارس العربية الحرّة الحضّ الأكبر في خلخلة الرّكود والجمود المعرفي الّذي تسبّب فيه التّواجد الفرنسي منذ احتلاله لأرض الجزائر، ومن ثمّ بُعِثت الرّوح في جسد الأمّة الجزائريّة من جديد وأصبح الكلّ يسعى للعلم والمعرفة، فأُنشِئت النّوادي والكتاتيب والمدارس وافْتَتَحت جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين الفروع والشُّعَب التّابعة لها عبر ربوع الوطن

في ظلّ تضييق ومتابعة من قبل المحتلّ الفرنسي.

وقد كان لمنطقة "سُوف" نصيب من ذلك كلّه، على الرّغم من كونها مقاطعة عسكريّة، تخضع للقوانين المشدّدة، بحكم عزلها من طرف الاستعمال الفرنسي عن الاحداث الدّولية – تونس وليبيا- خاصّة لما تتمتّع به من جغرافيا القُرب من حواضر العلم في الشّقيقة تونس (الزّيتونة وتوابعها من الزّوايا والمعاهد الخلدونية والصّادقية) وعلى الرّغم من هذه الأوضاع برزت العديد من الّشخصيّات الجزائرية السُّوفيّة كان لها الباع الكبير في بروز حركة إصلاحيّة والّتي بدورها كان لها الأثر القريب في نضوج الفكر التّحرّري واندلاع الثّورة التّحريريّة الكبرى، إذْ مدّتها بأبطال خلّدوا أسماءهم في سجلّ التّاريخ، وأثر بعيد في تكوين إطارات الدّولة الجزائرية الّذين قادوا مرحلة البناء والتّشييد، ولعلّ العلّامة الشّيخ المجاهد العروسي حويتي الجزائري السّوفي(1912-1978م) صاحب الحضور والبديهة والعلم والمعرفة المفحمة بالرّوح الثّوريّة وحبّ الوطن، أحد أبرز المساهمين في إبقاء شعلة الحماسة في مقارعة المستعمر متّقده لدى الكثير من شباب منطقة بأكملها وهي قرية الجديدة العصيّة، فمنها كان قائد منطقة سوف حمّه لخضر، ومنها الخزّان الأكبر للشّهداء والمجاهدين بربوع وادي سوف إبّان حقبة الاستعمار، ولعلّ الفضل - بعد اللّه - يعود لهذه الشخصيّة التي أسّست النّواة الإصلاحيّة بهذه القرية ومنها تخرّج هؤلاء، وهذا يفسّر لنا الانخراط المبكّر لمنطقة الجديدة بالثّورة منذ عامها الاوّل.

وعلى ضوء ما سبق نضع القارئ بين يدي هذه الشّخصيّة من خلال التّعريف بها واقتفاء آثارها حتّ نُسهِم في إبراز وإنقاض ما أمكن من سيرة هذا العَلَم، وحتّى تكون نبراسا يقتدي به أبناء جيل الاستقلال ومن ثمّ يعرف أبناؤنا لأسلافنا حقّهم، إذ يمضي الرّجال ويبقى النّهج والأثر، واضعين التساؤلات الآتية:

أ- **التّساؤل الرّئيس:**

- كيف يمكننا إبراز النّشاط الإصلاحي للشّيخ العروسي حويتي الجزائريّ السُّوفيّ في منطقة الجديدة بالدّبيلة، ضمن المقاومة الثّقافيّة والتربويّة، في إطار نهج الجمعيّة وأعلام الفكر الإصلاحي في الجنوب الشّرقي في الجزائر ما بين 1900م-1962م؟

ب- **التساؤلات الفرعية:**

1- هل كان للأوضاع العامّة لمنطقة وادي سوف وقرية الجديدة "أنموذجا" الأثر الكبير في بروز شخصيّته الإصلاحيّة؟

2- كيف كانت شخصيّة الشّيخ العروسي الّتي أثرت في أبناء المنطقة؟

3- فيما تمثّلت جهود الشّيخ العروسي الإصلاحيّة والتّعليميّة بالمنطقة؟

2. الأوضاع العامّة لقرية الجديدة قبل نشاط الشّيخ العروسي حويتي

قبل الخوض في تفاصيل الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية لقرية "الجُديْدة" في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين(20م)، ارتأينا البدء بمدخل تعريفي لهذه المنطقة، نُعرّج فيه على موقعها الفلكي وحدودها الجغرافية، إضافة إلى أصل تسميتها وأصول ساكنيها.

1.2 التعريف بقرية الجديدة الشرقية:

الجديدة الشرقية[1]، بضمّ الجيم وفتح الدّال وتسكين الياء، هي أحد أكبر القرى التابعة إداريا لبلدية الدبيلة[2] ولاية وادي سوف[3]، تقع على خط طول6.57 شرقا ودائرة عرض 33.33 شمالا، وتتربّع على مساحة إجمالية تُقدّر بحوالي 8 كم[2]، حيث تمتد من الشّرق إلى الغرب بمسافة3.5 كم ومن الشمال إلى الجنوب بمسافة2.4كم ، يحدّها من الشرق بلديّة حاسي خليفة، ومن الغرب بلديّة المقرن، ومن الشّمال قرية أمّ الزبد التّابعة لبلديّة المقرن، ومن الجنوب بلديّة الدبيلة، ومن الجنوب الغربي قرية الدريميني التابعة لبلديّة الدبيلة، وتضمّ هذه القرية عدّة أحياء عريقة، سُمّيت أغلبها بأسماء شخصيات بارزة، أو بلقب أحد العائلات القاطنة بها، كجامع الشريف[4] نسبة إلى الشريف الكحيلي، وجامع ميده نسبة إلى أحمد(ميده) بن بلقاسم بن خنوفة، و"جَلمة" التي شملت عدّة عروش (أولاد حمد، المصاعبة، الأعشاش، الفرجان، الشوامس...)[5]، ويعود إعمار قرية "الجديدة" إلى أحفاد الولي "علي بن خرّان"[6]، وتحديدا إلى أبناء أحمد بن عمّار بن علي بن خرّان، وهم ثلاثة؛ "حامد"

1- تُسمّى الجديدة الشرقية، أو جديدة الدبيلة تمييزا لها عن الجديدة الغربية التابعة إداريا لبلدية سيدي عون، دائرة المقرن، ولاية الوادي.

2- الدبيلة: بلدية تقع في الناحية الشمالية الشرقية لولاية وادي سوف، تبعد عن مركز الولاية بحوالي 20كم، وعن الحدود التونسية بحوالي 62كم، وبها تأسّس أوّل مركز عسكري فرنسي سنة 1982م بقيادة الضابط FONTEBRIDE. للمزيد ينظر: غنابزية علي(2009م)، مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، ص29.

3- ولأكثر تفاصيل حول وادي سوف، ينظر: العوامر إبراهيم، الصروف في تاريخ الصحراء و سوف، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2007م، ص-ص42،43.

4- جامع الشريف يقع إلى الجنوب من قرية الجديدة، وهو حاليا منطقة مهجورة.

5- ينظر قسيبة رشيد، القائد حمة لخضر ودوره في الثورة التحريرية، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، ص-ص16،17.

6- علي بن خرّان هو الرجل الصالح سيدي علي بن خزان الشريف، الإدريسي، المغربي موطنا و اليمني أصلا، مؤسس بلدة الدبيلة القديمة، والمتوفّى سنة 1705م وقبره بالزاوية المعروفة باسمه، بجانب "المسجد العتيق علي بن خرّان" بالدبيلة الشرقية، للمزيد ينظر العمامرة سعد ومنصوري أحمد، أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، مطبعة مزوار، الوادي،2006م، ص ص11،13.

ومنه ينحدر عرش "حامدي"، و"القدري" ومنه لقب "قديري" و"سالم" الذي يعود إليه لقب "سالمي"، وتذكر الروايات التاريخية أنّ هؤلاء الثلاثة فرّوا من "الدبيلة" بعد خلافات نشبت بينهم وبين القايد الذي عيّنته فرنسا على منطقة "الدبيلة" و"الهيمة"، وهو القايد "حمّي بن علي بن نسيب بن خليفة بن عمار بن علي بن خزّان"، حيث رفضوا الانصياع والخضوع له، واتهموه بالظلم والجور، فاتّجهوا شمالا، وأسّسوا منطقةً جَدِيدةً سمّوْها "الجديدة" بعد أن كانت كلّ الجهة الواقعة شمال الدبيلة تسمّى بـ"صحن الرتم[7]"، ويرجع ذلك - حسب تقديرنا - إلى تسعينيات القرن التاسع عشر(19م)، ذلك أنّ الاستعمار الفرنسي للمنطقة(1882م) لم يؤسّس ملحقة الوادي إلّا سنة1885م، فأصبح قايد الدبيلة والهيمة يتبع عسكريا لها[8].

2.2 الحياة الاجتماعية والثقافية:

1.2.2. الحياة الاجتماعية:

في بداية الحديث عن الأوضاع الاجتماعية، جدير بنا أن نبيّن للقارئ التركيبة السكّانية لمجتمع الجُديْدة في تلك الفترة – والتي لا تزال تقريبا نفسها إلى اليوم - كما يلي:

- الدبايلية: وهم أحفاد "علي بن خزّان" مؤسّس بلدة "الدبيلة"، ومنها جاءت كنيتهم، و يُعتبر أبناء أحمد بن عمّار بن علي بن خزّان (حامدي، سالمي، قديري، بن عمّار)، هم الأكثر تواجدا بالقرية، و يليهم أبناء علي بن عمّار بن علي بن خزّان، وهم بوخزنة، بن عبد الحميد، اللبي، عبد الستّار، أمّا الفرع الأقلّ تواجدا فهم لقبيْ "مليك" و "خزّان"، أبناء عبد الله بن عمّار، و نسيب بن خليفة بن عمّار على التّوالي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك ألقابا أخرى أصبحوا يُنسَبون لعرش الدبايلية بالمصاهرة، و هم كُثر، نذكر منهم لقب قاسمي، جوادي، فايزي، بن ناصر، كحيلي، بوعافية، العابد، مومني.. .

- الرُّبايع: وأغلب ربايع الجُديدة يرجعون إلى "عبد العزيز بن زقزاو[9]" من "ربائع الشّمال"،

---

7 - صحن الرّتم، نسبة إلى شجرة الرتم المنتشرة بكثرة في عموم الصحراء، ومن فوائدها أنّه تنقّي ديدان البطن شربا بالعسل، ينظر العوامر إبراهيم، مرجع سابق، ص61.

8 - Andrés-Roger Voisin, Le Souf – Monographie, El-Walid, Ed El-Oued, 2004. P 05.

9- أولاد زقزاو: نسبة إلى عبد العزيز بن زقزاو الذي دخل واد سوف في النصف الثاني من القرن 17م قادما من الغرب، و الأرجح من الساقية الحمراء مرورا بالأغواط، أنجب عبد العزيز أربعة أولاد، و هم "أعمر" و لم يخلف نسلا، و "خليفة" و"بوزيد" و "علي"، وتجدر الإشارة إلى أن أغلب ربايع الجديدة من نسل "خليفة" الذي أنجب ثلاثة أولاد، وهم "عمارة" منه(لمقدم، داسي، قسيبة، بن عمر، خلايفة، برائكة، الشايب، عمارة، عمّاري) و"مسعود" ومنه لقب مسعودي، و"علي" ومنه لقب "دربال" للمزيد ينظر قسيبة رشيد، المرجع السابق، ص 25.

وهناك قلّة من غير أولاد زقزاو كلقب شعباني، سديرة، لحويج، يحياوي، مرخي، رقيق.. إضافة إلى بعض الألقاب الأخرى ممّن انتسبوا إلى الربايع بالمصاهرة كلقب يوسفي، حمد، معامير، عبابسة.. وتجدر الإشارة إلى أنّ أغلب الربايع كانوا رُحّلا، يضعنون شتاء نحو صحراء "بني قشة" بحثا عن العشب لمواشيهم، ويعودون صيفا إلى الغيطان المحيطة بالقرية.

وأهم ما ميّز الحياة الاجتماعية في تلك الفترة ما يلي[10]:

- أغلب سكّان القرية كانوا يقيمون في "الغيطان"، إمّا في "الزريبة" أو "دار الكاف"، بينما كان البدو الرحّل من الرّبايع يسكنون "الخيمة" أو "بيت الشعر"، أمّا مساكن الحضر وميْسوري الحال فكانت عبارة عن تجمّعات سكنية محيطة بسوق القرية، بُنيت بالحجارة والجبس المحلّي، ويشارك في تشييدها أغلب أبناء الحي فيما يُعرف بـ "العوّانة".

- الغذاء الأساسي لغالبية السكّان هو "التمر" وخاصّة تمر الغرس المحفوظ في "البطاين" أو "الخوابي"، و"حليب الماعز"، إضافة إلى بعض الخبز المصنوع محلّيا كـ"خبزة الملّة"، هذا في النّهار، أمّا في اللّيل فالغذاء الرئيسي هو الكسكسي المصنوع من دقيق القمح أو الشعير، يُعتبر الماء المحفوظ في قرب إضافة إلى عصير النّخل "اللاقمي" هما مشروب عامّة النّاس، أمّا الشّاي "صْفيرة" الذي أصبح منتشرا بعموم ولاية الوادي منذ مطلع القرن 20م[11]، فيُعدّ مشروبا كماليا لا يقدر عليه إلّا المترفون.

- يتشابه اللباس - إلى حدّ بعيد - عند البدو والحضر، ويختلف قليلا حسب مستوى المعيشة، فلباس الرجال صيفا "القندورة" (قميص واسع من الكتّان) للمتيسّرين، أو "سورية" لضعاف الحال، وفي الشتاء "القشبية"، أو "قندورة الصوف"، أمّا النّساء فلباسهنّ "الحُولي" أو "البخنوق" و"الحايك" عند الخروج، وأغلب النّاس يمشون حفاة، وقليل مَن يجد "العفّان" في فصل الشّتاء.

2.2.2. الحياة الثقافية:

لم تمنع البيئة البدوية ولا المستوى المعيشي أهل هذه القرية من تعليم أبنائهم مبادئ اللغة العربية والدّين الإسلامي، وكان ذلك يتمّ في "الكتاتيب" أو المنازل، وحتّى في الزرايب وديار الكاف، فلقد لقي التعليم القرآني في هذه المنطقة - وفي وادي سوف عموما - اهتماما كبيرا، وانتشارا واسعا، حيث نجد في كلّ حي مدرسة قرآنية، أو "كتّابا" تابعا للمسجد أو

10- عن أهمّ ما ميّز الحياة الاجتماعية بقرية الجديدة قبيل الثورة، عقدنا جلسة مع "حامدي علي بن رجب" في مسجد عمر بن عبد العزيز، يوم الجمعة 13 ماي 2022 بعد صلاة العصر، حكى لنا فيها ما عايشه من حياة اجتماعية وهو صغير، وما رواه له آباؤه عن ظروف معيشتهم.

11 - Andre Voisin , Op- Cit, p119

مستقل بذاته[12]، و مِن أشهر معلّمي القرآن بالمنطقة:

- الشيخ محمد خنوفة بمسجد جامع ميدة، هو الحاج محمد بن إبراهيم بن بلقاسم خنوفة (ت1950م)، درس بمدينة نفطة التونسية، وبها حفظ القرآن الكريم، وتعلّم بعض العلوم الشرعية، ثمّ عاد إلى جامع ميدة لإمامة المصلين وتحفيظ القرآن الكريم.

- الشيخ نصر شنيبة بجامع الشريف، هو نصر بن علي بن الصغير، من أولاد زقزاو، ولد عام 1820م بجامع ميدة، تعلق قلبه بالمساجد منذ الصغر، فتنقل إلى حاضرة الزقم أين حفظ القرآن الكريم، ثم تنقّل.

- الشيخ أحمد مباركي بجامع جلْمة، هو أحمد بن صالح مباركي، ولد أواخر القرن19م، والتحق بمسجد جلمة حوالي عام 1932م، و مكث به أربعين سنة يعلّم أبناء المنطقة القرآن الكريم، إلى أن وافته المنيّة سنة1972م.

- الشيخ محمد الصالح الرنّي بجامع الجديدة، هو محمد الصالح بن إبراهيم قديري من ذرية الولي علي بن خزّان، ونظرا لدوره الإصلاحي ومكانته في القرية، سنخصّص له عنصرا كاملا للتعريف به وبجهوده ودوره في جمعية العلماء المسلمين.

3.2. الأوضاع الاقتصادية:

تميّزت الحياة الاقتصادية في قرية الجُديدة – على غرار باقي قرى ومداشر سُوف - بالبساطة والارتباط المطلق بالطبيعة، لتوفير ضرورات العيش من غذاء وملبس ومأوى، ويمكننا رصد أهمّ الأنشطة الاقتصادية التي كان يمارسها الأهالي فيما يلي:

4.2. الحياة السياسية:

بعد تأسيس ملحقة الوادي العسكرية في جانفي 1885م، استعانت فرنسا في تسيير شئون القرى والقبائل برؤساء من الأهالي يدعون القياد أو الآغوات، وتتم ترقيتهم إلى مرتبة أعلى وهي (الباشاغا) أو قايد، ومهمتهم جميعا السهر على حفظ النظام في منطقة حكمهم، وإخبار الإدارة عن كل ما يجري في قبائلهم وقراهم من حوادث، والإشراف على جمع الضرائب، ومراقبة الحالة المدنية من جانب المواليد والوفيات، والزواج والطلاق حتى تكون موافقة للدفاتر والسجلات الخاصة بالحالة الشخصية، ويقومون برعاية الأمن، والقبض على الجناة والمجرمين، وتنفيذ القوانين على الأهالي، وللقايد لباسه الخاص ومكتبه المحدد، الذي يساعده في تسيير شؤون القبيلة وعمائرها، ويتكون من الخوجة، وهو الكاتب الذي يسجل مختلف القضايا الإدارية، والدايرة، ويقوم بتنظيم العلاقات داخل إدارة القايد،

12- مياسي إبراهيم، قبسات من تاريخ الجزائر، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2010م، ص 107.

ويشهه الشاوش ويشرف على الخدمات التي ترتبط بالمواطنين[13].

ويعتبر الشيخ حمي بن علي بن نسيب بن عمّار بن علي بن خزّان أوّل شيخ تمّ تعيينه من قبل السلطات الفرنسية على الدبيلة، ثمّ خلفه ابنه السايح، ومن بعده القايد الطاهر (من نزلة أولاد لخضر) حيث بقي قايدا على المنطقة إلى غاية تأسيس بلديّة الجديدة يوم 20 نوفمبر1958م، طبقا للقرار(6417)[14]، وكان للشّيخ الطّاهر دور كبير في نجاة الشّيخ العروسي من القتل بعد اعتقاله في مجازر رمضان 1957م، فمن هو الشيخ العروسي حويتي؟

3. التعريف بالشّيخ العروسي حويتي (1912 ـ 1978م)

في خضمّ أوضاع مزرية على جميع الصُّعد، كان للاستعمار الفرنسيّ اليد الطّولى فيها، إذْ جعلت من المجتمع السّوفي يعيش الفاقة والحرمان، فكان الفقر المدقع، والجهل المطبق، إذْ صار السّمة في الغالب الأعمّ، حتّى أضحى الجميع في أمسّ الحاجة لأنْ يرفع الله عنها هذا الهمّ، ويزيح عنها ظلمات الجهل، فيشاء الله أن يبزغ فجر جديد على منطقة وادي سوف وقرية الجديدة على وجه الخصوص بمولد العلّامة الشّيخ العروسي حويتي - رحمه الله - .

1.3. نبذة عن حياته الشّخصيّة:

- نسبه ومولده: هو العروسي بن محمد بن إبراهيم حويتي من عرش الأعشاش فرقة الواد وسط، ولد الشيخ العروسي خلال 1912م بمدينة الوادي من أب هو الإمام محمد بن إبراهيم وأمّه هي: ساسية شريف بنت القاضي محمد يعود نسبها إلى الهاشمي الشريف[15].

- نشأته: نشأ الشيخ العروسي يتيما، إذ توفّي أبوه وهو في بطن أمّه، وقد أوصى له ببعض الحاجيات[16]، الأمر الذي يدلّ على الرّغبة الملحّة لأبيه بأن يهبه ولدًا ذكرا، يخلفه في العلم، (وقد كان)، مما جعل أمه تتعهّد بتربيته وتعليمه وفق وصيّة والده، فترعرع في أكناف أخواله – من أعيان المنطقة فجدّه كان قاضيا- بالأعشاش- وجلّهم كانوا معلّمين للقرآن، مما يسّر له حفظ القرآن الكريم رغم الظروف الصّعبة التي عاشتها أسرته على غرار باقي

13- غنابزية علي، المرجع السابق، ص ص 130-131.

14- قسيبة رشيد، المرجع السابق، ص23.

15-مقابلة شخصية مع الأستاذ الباحث خزان عبد الرزاق أستاذ في التاريخ وحفيد الشيخ العروسي، يوم: 18 ماي 2022، بالمكتبة المركزية بجامعة الوادي، على الساعة 10:00 صباحا.(صاحب كتاب حول جدّه الشيخ العروسي في إطار الطّبع)

16- وصية مخطوطة خطها الشيخ بعدما رأى في المنام أنه سيأتيه الولد بعد وفاته، ويُسمّى العروسي، هذه الوصيّة تدلّ على فقه وورع ومعرفة سي محمد بن إبراهيم بحدود الله، كيف لا وهو الحافظ لكتاب الله خطه بيده؛ يُنظر: مقابلة شخصية مع السيد خزان عبد الرزاق، المصدر السابق؛ (مخطوط الوصية يمكن الاطلاع عليه في كتاب الأستاذ بعد طباعته).

الأسر السّوفيه في ذلك الوقت، وحين شبّ وصار يافعا، حفظ ما تيسّر من القرآن الكريم، ليتمكّن بعدها من حفظه كاملا ولمّا يبلغْ الثانية عشرة من عمره، ولعلّ حفظ أبيه للقرآن الذي استنسخه بيده (وهو ما جرت عليه العادة في ذلك الوقت) بركة في أن يكون ولده " العروسي" ثمرة ذلك.

- زواجه: تزوّج الشّيخ العروسي بقرية الجديدة من تبر بنت أحمد بن عبّاس فايزي، وأنجبت له ستّ بنات وثلاثة أولاد، منهم الدّكتور أحمد حويتي.

- عمله ووفاته: وعلى نهج القرآن وسنّة العدنان، أكمل بقيّة حياته داعيا ومصلحا ومعلّما ومجاهدا، أين أُحيل على التّقاعد بعد سنوات من العمل كأستاذ بالثّانوية، حتى وافته المنية يوم 23 فيفري 1978م، حيث دُفن بمقبرة العالية بمدينة بسكرة.

2.3. **نبذه عن حياته العلميّة**:

1.2.3. **رحلته في طلب العلم**:

كعادة أهل سوف حين يرغبون في طلب العلم يتوجّهون إلى الشّرق بتونس حيث حواضر العلم، لذا نجد أنّ الشّيخ العروسي وبعد أن حفظ القرآن الكريم كاملا، بمسقط رأسه بالوادي حيث الكتاتيب توجّه إلى نفطة بالقُطر التونسي ومنها انطلقت رحلته في دراسة مختلف العلوم الأدبية والفقهية والشّرعيّة، وممّا أُثِر عنه ما كان يتمتّع به من ذكاء وفطنة ما أهّله لبزوغ نجمه في سماء العلم والمعرفة.

لقد كانت البداية من نفطة بتونس، حيث سار الشّاب الطّموح العروسي حويتي بين دروب العلم مجتهدا ومكافحا رغم كلّ الصّعاب والشّدائد الّتي واجهته في رحلته نحو التّعلم وكسب رهان التّفوّق والنّجاح، كما قال الشّاعر: إنّ الشّباب إذا سما بطموحه ... جعل النّجوم مواطئ الأقدام. فكان يطوف بنفطة بين زواياها العامرة بدْءًا بالزّاوية العزوزيّة فالقادريّة ثمّ التّابعيّة، فحفظ المتون في مختلف فنون العلم الشّرعيّة، كالفقه والأصول واللّغة وعلم العروض، ممّا أهّله للالتحاق بمنارة العلم الأولى في ذلك الوقت؛ جامع الزّيتونة المعمور[17].

وهكذا التحق الشّيخ العروسي بجامع الزّيتونة بتونس، أو جامع الزيتونة المعمور أو الجامع الأعظم، (كما يحبّ أهل تونس أن يُطلق عليه)، وهو المسجد الجامع الرئيسي في مدينة تونس العتيقة في تونس العاصمة، إذْ يُعَدّ أكبر مساجدها وأقدمها، كما

17- ورقة بحثية تحت عنوان: الشّيخ العروسي حويتي حياته وآثاره التّربويّة والعلميّة، مقدّمة من قبل الباحث: يعقوب قاسمي، ضمن فعاليات يوم دراسي: الحركة الإصلاحية وأعلامها بمنطقة وادي سوف خلال النّصف الأوّل من القرن العشرين، جامعة الوادي، كلّية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المقام يوم: 19 أفريل 2022م. (بتصرّف).

يُعرف بالاعتدال والوجهة السّنّية على المذهب المالكي. تأسّس سنة (698م - 79هـ) بأمر من حسّان بن النعمان، وأتمّه عبيد الله بن الحبحاب في 732، ويعتبر ثاني أقدم مسجد في تونس بعد جامع عقبة بن نافع[18]. ومن هذا الجامع المنارة بدأت الرّحلة العلميّة الثّانية للشّيخ العروسيّ، حيث التحق به سنة 1934م، ومنه تفتّقت ملكاته وظهرت عبقريّته، فانتسب لثلاثة تخصّصات كان المسجد الأعظم يتيحها؛ قسم الشّريعة، العلوم، واللّغة العربية وآدابها، فكان الشيخ كل سنة يجتاز امتحانا لأحد التخصّصات الثلاثة، وينالها[19]، فأبان على قدراته من خلال اجتهاده وكدّه رغم ظروفه الصّعبة، إلّا أنّه تمكّن من أن يتحصّل على العديد من الشّهادات العلميّة المعتبرة وذات الصّيت والشّأن في تلك الحقبة من الوقت، وعبر منحى زمني تصاعدي يتماشى ومتطلّبات كلّ شهادة علميّة ممنوحة له، وقد كانت على النّحو الآتي[20]:

- الشّهادة الأهليّة سنة 1938م.
- شهادة التّحصيل في العلوم سنة 1941م.
- شهادة التّحصيل في القراءات سنة 1942م.
- شهادة العالميّة في القراءات سنة 1945م.
- شهادة العالميّة في اللّغة العربيّة وآدابها سنة 1964م.
- تحصّل على أوّل جائزة بالشّمال الإفريقي من قبل المشيخة العلميّة لجامع الزّيتونة سنة 1942م.

2.2.3. **شيوخه**:

لا شكّ أنّ شخصيّةً بحجم الشّيخ العروسي، ومن خلال ما ذكرناه حول مسيرته في طلب العلم، قد مرّ بالعديد من شيوخ العلم الأفذاذ، وما تتويجه بمختلف الشّهادات العلميّة المرموقة في محطّات حياته العلميّة إلّا دليل على ذلك، غير أنّنا ولأسباب موضوعيّة لم نتمكّن من الوقوف على أساتذته الكبار اللّذين كان لهم الفضل بعد الله في بروز قدراته ومواهبه، لأنّ الأمر يتطلّب سعة من الوقت وحتّى تنقّل إلى دولة تونس، وهذا كلّه غير متاح حاليّا، إلّا أنّه والأكيد بأنّه تتلمذ على جلّ شيوخ الزيتونة، لأنّه سجّل في التّخصّصات

18- الحشائشي محمد بن عثمان، تاريخ جامع الزيتونة، تونس،. الأطلسية للنشر الطبعة الثالثة 2006(بتصرّف). مجلة الهداية تصدرها وزارة العدل والشؤون الإسلامية بدولة البحرين، العدد 199 - السنة 17، رمضان 1414 - مارس 1994.(بتصرّف)

19- مقابلة شخصية مع السيد خزان عبد الرزاق، مصدر سابق.

20- ديوان الشّيخ العروسي حويتي، د. أحمد حويتي، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، وحدة الرّغاية - الجزائر، 2009. ص11-12(بتصرّف)

الثّلاثة للمسجد الأعظم، وكان على رأسهم الشّيخ الطّاهر بن عاشور عميد جامع الزيتونة، الّذي كانت صلته بالشّيخ قويّة من خلال المراسلات الّتي كانت بينهما وكان الشّيخ يخطّ نظير الرّسائل الّتي يبعثها لشيخه، وهذه دلالة أخرى تبين تكوين الشيخ[21]، كما أنّنا لم نعثر في بحثنا بما هو متاح هنا، على أيّ ممّن كتب أو وثّق هذه الجزئيّة البحثيّة، لذا فمن الضّروري التّطرق للشّيوخ الّذين رافقوا الشّيخ وكان لهم الدّور الكبير في المسيرة الإصلاحيّة والدّعوية للشيخ العروسي، وهم على التّوالي:

- الشّيخ الإمام المصلح محمّد الصّالح قديري، المكنّى بـ: الرّنّي. تولّى التّدريس في المدرسة العربية الحرّة الّتي أسّسها الشّيخ العروسي بالجديدة، في تحفيظ القرآن وعلومه[22].

- الشّيخ عبد المجيد حبّة.

- الشيخ الأزهاري ثابت.

- الشيخ عبد الرحمان المسعدي[23]

3.2.3. **تلاميذه**[24]:

إنّ الجهد الإصلاحي الكبير الّذي بذله الشّيخ العروسي من خلال التّربية والتّكوين والتّعليم، ترك آثاره الكبيرة على قرية الجديدة خاصّة، (وهو ما سيقتصر حديثنا عنها)، إذْ تمثّل في تتلمذ العديد من أبناء القرية على يديه، وتخرّج العديد منهم معلّمين وإطارات فيما بعد، لذا وقع اختيارنا على بعضهم ممّن تمكّنا من الحصول على معلومات موثّقة عليهم - رغم التحاقهم بالرّفيق الأعلى إلى جنّات الرضوان، نسأل الله لهم ذلك بإذن الله - ، وهم على التّوالي:

- الشّهيد البطل القائد حمّه لخضر (رحمه الله)[25].

- الكاتب والأديب أحمد حمدي (حفظه الله).

21- مقابلة شخصية مع السيد خزان عبد الرزاق، المصدر السابق؛ (بعض هذه الرسائل يمكن الاطلاع عليها في كتاب الاستاذ بعد طباعته).

22- مقابلة شخصية مع السيد خزان عبد الرزاق، المصدر السابق.

23- مقابلة شخصية مع السيد خزان عبد الرزاق، المصدر السابق.

24- ممّا تجدر الإشارة إليه: أنّ أحد تلاميذه من خارج قرية الجديدة لاحقا حين انتقل إلى مدينة لمغيّر، الشّخصية الكبيرة والمعروفة، والّتي هي على رأس جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين حاليا، إنّه الأستاذ الدّكتور عبد الرّزاق قسّوم، الوجه الوطني البارز، وهو ما يذكي القيمة والمكانة الّتي يحظى بها الشّيخ العروسي، إذْ بهذا يمكن القول أنّ أفضاله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين امتدّت لما بعد الاستقلال ممثّلة في أنّ أحد تلاميذه هو الآن على رأس هذه الجمعيّة.

25- حول الشهيد حمّه لخضر، ينظر: رشيد قسيبة، القائد حمّه لخضر ودوره في الثّورة التّحريريّة 1930-1955م، ص42.

- إمام مسجد الجديدة العتيق في عهد الاستقلال نعم سيدي محمّد الصالح حامدي (رحمه الله).
- إمام مسجد جلمة العتيق في عهد الاستقلال الشيخ أحمد توبة (حفظه الله).
- المعلّم القدير والمخضرم محمّد حامدي - المكنّى: سي علي - (رحمه الله).
- الأستاذ الصّادق لمقدّم (رحمه الله)[26].
- علي مرخي - المكنّى: الطّالب علي - (رحمه الله)[27].
- الطّالب لخضر دقّة (رحمه الله)[28].

26- هو الصّادق لمقدّم بن عمر بن الطّالب علي الزّيتوني، ولد خلال 1940م، وأمّه عائشة اعمارة بنت مسعود ابنة عمّة الشّهيد حمّه لخضر، تتلمذ على يد جدّه الطّالب علي الّذي أعدمته فرنسا أواخر سنة 1956م، ثمّ تتلمذ على يد الشّيخ العروسيّ حويتي، وقد ربطته به علاقة وطيدة وخاصّة جدّا، حتّى أنّ الشّيخ بقي يراسله بعد الاستقلال(من بسكرة)، وقد ختم القرآن الكريم على يدي الشّيخ، وكان يكتب الرّسائل المتعلّقة بالنّشاط الثّوري لجدّه الطّالب علي، رغم صغر سنّه، (لأنّه أي الطّالب علي لم يعد يبصر جيّدا)، ليلتحق فيما بعد بالتّعليم النّظامي ويحصل على شهادة ممرّن في ذلك الوقت، وقد كان يريد الالتحاق بالتّجنيد في صفوف جيش التّحرير الوطني، إلّا أنّ فرنسا نقلته للعمل في الشّركات البترولية سنة 1959م تحت سياسة تجفيف المنابع من خلال أخذ أبناء العائلات الثّوريّة وإبعادهم عن الثّورة. ليلتحق في عهد الاستقلال بحزب جبهة التحّرير الوطني كمناضل، وأحد إطارات الحزب في ذلك الوقت، ثمّ تقاعد عام 2000م. بعدها بسنوات التحق بالرّفيق الأعلى يوم: ..... رحمه الله. لقاء مع ابنه أستاذ التّاريخ بجامعة الوادي د: عمر لمقدّم أمام بيته، يوم الأحد 29 جوان 2022م، على السّاعة الخامسة مساء والنّصف. ويُرجع أيضا إلى: حصّة أعلام ومعالم للإعلاميّ صالح فالح، بإذاعة الجزائر من الوادي، العدد: الأوّل، بتاريخ: 2014/09/11م.(بتصرّف)

27 - الطّالب علي مرخي من مواليد عام 1930م بالجديدة، حفظ القرآن في مدّة سبع سنوات، على يدّ محمد خنوفة بجامع ميدة، وعلى يد لخضر السائحي بالمقرن، درس كذلك بمدرسة العلوم على يد العروسي حويتي، رجع ليدرس في جامع ميده بعد أن أصبح الشيخ محمد وفة فرما، وصلى هناك بالناس التراويح وخطب العيد مقابل شاة العيد والسلام، ما عي مرحي بمنزله بالمدينة يوم 30 جوان 2018 في الساعة 17:00

28 - هو لخضر بن علي القدري بن عبد الله، وأمّه معامرة إمباركة (الملقبة بـ: الواهمة)، ولد خلال 1931م، نشأ في أسرة ميسورة الحال، وتربّى على الأخلاق الحسنة، والعلاقة الطّيبة مع الجميع، درس القرآن الكريم في سنّ مبكّرة على يد سي أحمد بن الحاج صالح بقرية جلمة، ثمّ درس الفقه واللّغة وآدابها على يد الشّيخ العروسيّ حويتي، وكذلك تعلّم ودرس على يد الشّيخ العروسي غريسي بجلمة، وله من الأبناء 11 (5 ذكور و6 بنات)، أَمّ المصلّين بمسجد أبي ذرّ الغفاري بقرية "أُمِّ الزّبد" (خطيبا، واعظا، مدرّسا ومعلّما للقرآن الكريم، ...)، ثمّ انتقل إلى مسجد العربيّ التّبسّي بقرية "بليلا"، ثمّ انتقل إلى مسجد آخر بقرية " التوام" بضواحي بلديّة أمّيه ونسة، ثمّ انتقل إلى مدينة المغيّر ليلتقي مجدّدا بشيخه الشّيخ العروسي، ثمّ انتقل إلى ولاية تبسّة ويدرّس بها القرآن الكريم بمساجدها، وأخيرا عاد إلى مدينة كوينين بالوادي إماما بأحد مساجدها، ليستقرّ بقيّة حياته بمسقط رأسه قرية " أُمّ الزّبد"، وبقي فيها مرجعا وقامة علميّة يقتدي به شباب المنطقة الشّماليّة لوادي سوف في مختلف العلوم، على غرار

- وآخرون من قرية الجديدة ومن خارجها لا يسع المقام لذكر كلّ هؤلاء، لانّ علم الشّيخ ممتدّ عبر الزّمن وعبر كثير من ربوع الوطن، لتنقّلاته المختلفة (المغيّر، بسكرة، برج بوعريريج، البليدة ...)، لهذا اقتصرنا على ما ذكرنا لمعرفتنا بهم من جهة، ولسهولة الحصول على ترجمة لهم من ذويهم، ولعلاقتهم الخاصّة بالشّيخ، إذْ أنّ بعضهم بقي يراسلهم ويسأل عنهم حتّى بعد أن غادر قرية الجديدة. ومن تلاميذه خارج منطقة الجديدة سنقتصر على أحد أشهر تلاميذه في منطقة المغيّر، والّذي صار له - فيما بعد - دور كبير في بعث جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين في الوقت الرّاهن، كونه تقلّد أرفع منصب فيها ولحدّ اللّحظة، ألا وهو رئاسة الجمعيّة، وهو يعتبر أحد أبرز الشّخصيات الوطنيّة، الّتي تحظى بالقبول والاحترام، إنّه الأستاذ الدّكتور: عبد الرّزاق قسوم رئيس جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين.

4.2.3. **آثاره العلميّة**:

عند الحديث عن الآثار العلميّة، للشّيخ العروسيّ، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الشّيخ أحرق جهده العلمي وكلّ الوثائق الّتي تعتبرها فرنسا تحريضيّة مرّتين، في الجديدة سنة 1957م بعد حادثة اعتقاله، وأخرى في المغير، وكذلك لصرف الشيخ العروسي جهده في قضية وطنه فلم يشذّ على ما دأب عليه مشايخ وعلماء وأعضاء جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين، إذْ كان أغلب جهدهم منكبّا على تكوين الرّجال، وتعليم وتنوير أبناء الجزائر من النّاشئة، وهو ما أخذ منهم جلّ أوقاتهم، رغم وجود بعض الأعمال الفكريّة والعلميّة الّتي كانت تُنشر في مقالات عبر الصّحف والمجلّات الّتي أنشأتها جمعيّة العلماء، إضافة إلى بعض الدّواوين الشّعرية المخطوطة أو المحفوظة، وهو ما وقفنا عليه عند بحثنا عن آثار الشّيخ العروسي، إلّا أنّ المشكلة الّتي واجهتنا أنّ الشيخ وبسبب الأوضاع الأمنيّة الاستعماريّة في قرية الجديدة، والّتي كانت نتيجتها اعتقاله، دفعت به إلى التخوف من أن يعثر المستعمر على ما يدينه وقد يتسبّب في الأذى له ولتلامذته، ولربّما حتى القرية كلها، فقام في ظل هذه الظروف بحرق كلّ ما كان بين يديه؛ كتب ومخطوطات وكتابات علميّة، ما حرمنا من خير كثير كان للسّياسة الاستعماريّة السّبب المباشر فيه[29].

غير أنّنا وفي هذا المداخلة سنقتصر على ديوانه الشّعري والّذي تكفّل ابنه، الدّكتور

الأستاذ والإمام أحمد فايزي المدعو بدّه عبّاس، وعلي قويدري بن المعراج، ودقّة الطّيب المدعو البيّ، لتوافيه المنيّة وينتقل إلى جوار ربّه إثر مرض ألمّ به يوم 04 شوّال 1438هـ الموافق صيف 2017م. ممّا أثِر عنه وهو لحظاته الأخيرة، كان يوصي بالتّوحيد، والتّمسّك بالأخلاق الفاضلة. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنّاته. مقابلة مع أخيه الشّقيق دقّة الطّاهر بن القدري، بتاريخ 30ماي 2022م، على السّاعة h18 و mm30، في بيته.

29- رشيد قسيبة، مرجع سابق، ص42، ويُرجع أيضا إلى: حصّة أعلام ومعالم للإعلاميّ صالح فالح، بإذاعة الجزائر من الوادي، العدد: الأوّل، بتاريخ: 2014/09/11م.

أحمد بجمعه وطبعه، تحت عنوان: ديوان الشّيخ العروسيّ حويتي[30]. حيث استطاع نجل الشّيخ العروسي حويتي وتلميذه بمدرسة النّجاح بالمغير، الأستاذ الدكتور أحمد حويتي من جمعه في فترة قصيرة، كان يريد إخراجه للعلن خلال التّظاهرة الثقافية للجزائر سنة 2007م، فلم يتمكّن من جمع قصائده الشّعرية، خاصّة الّتي قالها في الفترة الاستعمارية، حيث عرضه على شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله، الذي أشار عليه بتحقيقه من طرف أديب باعتباره ديوان شعر، فعرضه على الاستاذ الدكتور أحمد حمدي، الّذي تأثر بالأمر وتفاعل معه، كون الشّيخ العروسي شيخه في قرية الجديدة، وكان له الفضل في تكوينه، وقام بتقديم الدّيوان، لكنّه حزن جدّا عندما لم يجد قصائده أثناء الفترة الاستعمارية، الّتي تدعوا إلى الفكر التّحرّري، وجلّ ما وجده قصائد تربويّة تعليميّة قالها الشيخ بعد الاستقلال، لكنّ قصيدة أبناء الجديدة الخالدة، وجدها ضمن الدّيوان، أحدثت هذه القصيدة صدى إعلاميّا أرّخَتْ للمنطقة ولجيلها الفريد، كما تولّى الأستاذ الدّكتور علي ملاحي الإيقاع النقدي للديوان[31].

4. جهود الشّيط العروسي حويتي الإصلاحية

قبل الحديث عن أبرز نشاطات الشيخ العروسي بقرية الجُديدة، تبادر إلى أذهاننا أن نتكلم عن بعض القضايا المهمة المتعلقة بذلك؛ منها:

4.1. دور جمعية العلماء المسلمين والشّيط محمد الصالح الرني:

ردّا على الاحتفالات المئوية التي أقامتها السّلطات الاستعمارية بمناسبة مرور قرن على استعمار الجزائر، والتي أكّدت من خلالها تمسّكها بالجزائر، بزغت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد تخمّر وجهد دام عدّة عقود في 05 ماي 1931م لتؤكّد للفرنسيين ومن والاهم – عكس ما يتوهّمون- بأنّ الجزائر عربية مسلمة[32]، ففرح الكثير من المصلحين من أبناء "سوف" بهذا المولود الجديد، واستبشروا به خيرا، وتبنّوا أفكاره الإصلاحية، وحضر الشيخ محمد الأمين العمودي، والشيخ حمزة بكوشة، والشيخ عمّار لزعر[33]، للمؤتمر التّأسيسي الذي أقيم بنادي الترقّي بالعاصمة، ومنعت الظروف الاجتماعية وتضييقات السلطات الاستعمارية بعضا ممّن وُجّهت لهم دعوةً للحضور؛ كالشيخ إبراهيم بن عامر

30- أحمد حويتي، ديوان الشّيخ العروسي حويتي، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الرّغاية، الجزائر، ط: 2009م.

31- مقابلة شخصية مع السيد خزان عبد الرزاق، مصدر سابق.

32- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية(1830-1945)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1986م، ج3، ص81.

33- للمزيد، ينظر: موسى بن موسى، الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها 1900-1939، رسالة ماجستير، تحت إشراف د/ أحمد صاري، جامعة قسنطينة، نوقشت في 15 فيفري 2006 ،ص 168.

والشيخ الطاهر لعبيدي والشيخ الميداني موساوي..[34]، ثُمّ تبنّى أفكارها الشيخ عبد العزيز الشريف، وصار عضوا في مجلسها الإداري مكلفا بمناطق الجنوب، وحضر للمؤتمر السنوي بنادي الترقي بالعاصمة يوم 24 سبتمبر 1937 وألقى كلمة فيه، وتُوّجت نشاطاته بتنظيم الزيارة التاريخية لوفد الجمعية بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس إلى "سوف" في ديسمبر1937، وانبثق عنها التوسع في تأسيس شعب الجمعية في قرى "سُوف"[35]. فكان من بين الوفد المستقبل للشيخ "عبد الحميد بن باديس" من قرية "الجُديْدة" شيخنا وإمامنا "سي محمد الصالح قديري"، فمن هو هذا العلّامة؟ وما دوره في قدوم الشيخ العروسي حويتي إلى المنطقة؟

الشيط محمد الصالح قديري[36]، المعروف بـ"الرنّي" هو محمد الصالح بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن القدري بن أحمد بن علي بن خزّان، وأمّه "سودة" بنت حامد حامدي، وُلد عام1911م، ويكنّى "الرنّي" لترنّمه في الخطابة، توفّي والده وهو مازال رضيعا، فكفله خاله الحاج محمد حامدي، تلقّى تعليمه الأوّل على يد الشيخ "محمد خنوفة" بجامع ميدة، أين حفظ جزءا من القرآن الكريم، و تعلّم بعض مبادئ اللغة العربية، ونظرا لذكائه ونباهته، أُرسل عام1923م في بعثة علمية إلى الزاوية التابعية بمدينة نفطة التونسية، لتدوم دراسته هناك حوالي سبع سنوات، حفظ خلالها القرآن الكريم، وتلقّى دروسا في الفقه والحديث، ثمّ عاد إلى مسقط رأسه سنة 1930م، وفي نفس العام ارتحل إلى مدينة "الشريعة" من ولاية "تبسة" ليشتغل هناك إماما لمدّة سنتين، ليعود بعدها إلى إمامة مسجد قرية الجديدة عام 1932م، ومكث به إلى غاية وفاته سنة 1974م. ويروي لنا أهالي القرية ممّن عايشوا الشيخ الرنّي أنّه كان من رجالات الإصلاح والدعوة، حيث انخرط في جمعية العلماء المسلمين سنة 1937م، وحضر الخطبة التي ألقاها الشيخ عبد الحميد بن باديس في جامع النّخلة بالوادي، كما عُرف بالفصاحة في الخطابة والتمكّن من حفظ القرآن الكريم وأحكامه، وإليه يرجع أهل القرية في الفتوى وفضّ النّزاعات، فأنشأ بجوار المسجد مدرسة لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي، واستدعى إليها الشيخ العروسي حويتي سنة 1948م، فمكث بها معلّما ومصلحا وداعيا لشباب القرية حتّى اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م.

وفي آخر هذه الجزئية من بحثنا، جدير بنا التطرّق إلى عامل آخر، يمكن أن يكون سببا في قدوم الشيخ العروسي إلى قرية "الجديْدة" ومكثه بها؛ وهو عامل النّسب والمصاهرة، فهو متزوّج من "تبر" بنت أحمد بن الوليّ الصالح عبّاس فايزي، جدّ عرش "العبابسة لفّايز"،

34- بن موسى موسى، المرجع السابق، ص167.

35- غنابزية علي، مرجع سابق، ص ص76-77.

36- التعريف بالشيخ الرنّي ونشاطاته جمعناه من لقاءات مباشرة مع كل من ابنه عبد السلام قديري والسيد خليفة بن أحمد حمة سعود حامدي وعمّي علي بن رجب حامدي.

وهو عرش متجذّر في القرية، ومعروف بثرائه وكسبه للغيطان في تلك الفترة.

2.4. ظروف وعوامل نشاط الشيط العروسي:

نشط الشيخ العروسي بقرية الجُديْدة، ما يقارب العِقد من الزمن في ظروف اجتماعية واقتصادية بائسة، أهمّ ما ميّزها ما يلي:

1.2.4. انتشار الآفات الاجتماعية:

فلقد فسحت السلطات الاستعمارية المجال للآفات الاجتماعية، ووفّرت لها أجواء الحرّية، بهدف مسخ الحياة الدينية والاجتماعية، وترويج الضلال ونشر الانحلال، وتشجيع الفواحش، وفرنسة المجتمع، وإضعاف روح المقاومة لديه، فيروي لنا "عمّي علي بن رجب" أنّه إضافة إلى "التبغ" كانت "المخدّرات" تُزرع وتباع، ويتناولها النّاس، وأنّ هناك دكاكين بالقرية معروفة ببيع الخمور، كما عمدت السلطات الاستعمارية إلى تفريق المجتمع إلى قبائل وعروش متصارعة، لتوجيه أنظار الأهالي إلى أمور هامشية ليفسح له المجال لفرض سيطرته على جميع مجالات الحياة، دون أن يعترضه من يعكر صفوه و يفسد عليه مشاريعه[37].

2.2.4. الهجرة إلى تونس:

ساهمت عدّة عوامل في تشجيع أهالي القرية و"سُوف" عموما على الهجرة إلى تونس، أهمّها:

- محاذاة الدولة التونسية للمنطقة، إذ لا تتجاوز المسافة بين قرية الجديدة ونفطة التونسية 80 كم.

- تردّي الأوضاع الاقتصادية بالقرية، فحالة الفقر دفعت بالكثير من السكّان إلى الهجرة، بحثا عن موارد عيش أخرى، خاصّة التّجارة، وممّن كانوا يتنقّلون بين حدود البلدين بغرض التّجارة: الشهيد عثمان برائكة والشهيد لمقدم عمر..

- الهروب من الاضطهاد والظلم الذي تمارسه السلطات الفرنسية، حيث نسجّل هجرة عائلات بأكملها واستقرارها في تونس، كعائلة "بن ناصر" وعائلة "صحراوي".

- الرّغبة في الاستزادة والتحصيل العلمي – وهي النّقطة التي تهمّنا في بحثنا هذا - حيث تعتبر تونس آنذاك بمدارسها وزواياها، مصدرا للإشعاع العلمي والإصلاحي بالمغرب العربي ككلّ، ومن أبرز الشخصيات التي هاجرت لهذا الغرض في تلك الفترة: الشيخ محمد خنوفة، إمام مسجد جامع ميدة، والشيخ سي نصر شنيبة، إمام جامع الشريف، والشيخ محمد

37- يوسف زغوان، التعليم العربي الحر بوادي سوف، رسالة ماجيستير، قسم التاريخ، جامعة الوادي، الجزائر، 2015م، ص52.

الصالح قديري، إمام مسجد الجديدة، والشيخ محمد الصالح حامدي ووالده سي الطيب، والشيخ حمد توبة إمام مسجد جلمة... ويروي "خليفة بن أحمد حمة مسعود حامدي" أنّ "الدبايلية" مِن سكّان "الجُديْدة" أوقفوا - للزاوية التابعية بنفطة التونسية- غيطان ومزارع بمحاصيلها في سبيل تعليم أبنائهم وإيوائهم والتكفّل بهم[38].

4،3. نشاط الشّيط العروسي الإصلاحي بقرية الجديدة:

تدور جهود الشّيخ العروسيّ الإصلاحيّة - فيما كان يُنقل عنه، وما تثبته جميع الرّوايات الشّفويّة شبه المتواترة – فيما يلي بـ: (دروس الوعظ والإرشاد، الخطب، الإفتاء، مجالس الصلح، إنشاء أوّل فوج للكشافة، فتح مكتبة منزلية للطلبة وللمهتمين بالقراءة من أبناء المنطقة). لذا - وكما سبق وأن ذكرنا - فإنّ الشّيخ العروسي كان مولعا بنشر العلم والمعرفة إلى جانب شغفه الكبير في المساهمّة الجادّة والفعّالة في الإصلاح لما يتمتّع به من ملكة علميّة ونظرات استشرافيّة، اشتركت جميعها في بلورة شخصيّته الإصلاحيّة والدّعويّة، حيث برز نشاطه الإصلاحي بقرية الجديدة على وجه الخصوص، من خلال:

1.3.4. دروس الوعظ والإرشاد[39]:

يذكر تلامذته أنّ الشّيخ كثير ما كان يعقد مجالسا لدروس الوعظ والإرشاد، يتناول فيها مختلف المواضيع؛ خاصّة ما تعلّق منها بتصحيح العقائد، ونشر الوعي ومحاربة البدع والخرافة، إضافة إلى بعض دروس الرّقائق لتقوية الجوانب الرّوحيّة والإيمانيّة لدى أهل المنطقة وفق المعتقد السّليم والصّحيح، منتهزا في ذلك المناسبات الدّينيّة، كذكرى المولد النّبويّ الشّريف وغيرها، ومستغلّا منبر المدرسة الحرّة الّتي أنشأها بالقريّة ومسجدها العتيق، كلّ ذلك ضمن ما سطّرته جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين من برامج في هذا المجال، الأمر الّذي أحدث أثرا طيّبا لدى جميع سكّان الجديدة، وهو ما تناقلته وأثبتته جميع الرّوايات الشّفويّة المتواترة عنه، إذْ غدا مرجعا يُذَكر على جميع ألسنة أهل الجديدة وينسبون له الفضل في إزاحة غمامة الجهل عن أعينهم، حتّى أنّك تسمع من قبيل: "قال الشّيخ العروسي: كذا وكذا ..." جملة دارجة على لسان أغلب كبار السّنّ من سكّان الجديدة لغاية يومنا هذا، في معرض استدلالاتهم على أيّ مسألة علميّة أو دينيّة، ممّا يُؤكّد صحّة ما سبق الإشارة إليه[40].

38- وفاء سويد وآخرون، الشيخ محمد الصالح حامدي ومجهوداته العلمية والدعوية، مذكّرة ليسانس، معهد العلوم الاسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، 2020م، ص22.

39- جمعية العلماء المسلمين، جريدة البصائر، تعيينات الوعظ لشهر رمضان الكريم، العدد 269، بتاريخ 27 شعبان 1313هـ الموافق 30 أفريل 1954م ص3؛ حيث تم تعيين الشّيخ العروسي وبن حبة عبد المجيد للوعظ والارشاد في كامل مساجد المغيّر.

40- اللّقاء الإذاعي مع الإعلامي صالح فالح. مرجع سابق. شهادات شفويّة حيّة من سكّان الجديدة.

بل إنّ مواقف للشّيخ مع بعض جيرانه ومن تعامل معهم في بيع أو شراء، أو عمل...الخ، أظهر الشّيخ موقف الشّرع فيها، كانت دروسا عمليّة، جعلت سكّان الجديدة يقتفون أثره، ويتقبلون دعوته، وللإشارة فإنّ تولّيه إلقاء هذه الدّروس "الوعظ والإرشاد والإفتاء " كان في شهر رمضان بتكليف صادر في جريدة البصائر لسان جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين[41]. كما تصدّر الشّيخ للفتوى فأصبح يُقال: لا يُفتى والشّيخ في الدّبيلة وكذلك في المغير[42]. حيث إعتلا مجالس الإفتاء والصّلح لما يحظى به من مكانة مرموقة وثقة لدى أهالي المنطقة، فحقّق بذلك الكثير من الإنجازات على الصّعيد الاجتماعي والّتي تُذكر لغاية يومنا هذا[43].

وممّا ساعد الشّيخ العروسي حويتي على نشر دعوته ما نُقِل عن آثاره الدّعويّة والإصلاحيّة أنّه كان خطيبا مفوّها، ممّا مكّنه من اعتلاء المنابر، فخطب في النّاس في الجُمَع والأعياد، بنفس الرّوح والحماسة، فزرع الفكر التّحرريّ -الجهاديّ- والرّغبة الملحّة لتغيير الاستعباد وواقع النّاس البائس والمزري لما هو أفضل، الأمر الّذي جلب له المتاعب مع المستعمر الفرنسيّ، وكان سببا في اعتقاله. كما أنّه أنشأ أوّل فوج للكشّافة، وفتح مكتبة منزليّة للطّلبة والمهتمّين بالعلم من أبناء المنطقة، وأسّس المدارس العربيّة الحرّة في الجديدة والمغير، وإليه يرجع الفضل في كونه أوّل مؤسّس لها في المنطقتين، وأوّل من أسّس فوج للكشّافة في الجديدة، وأوّل من أسّس خليّة للتّجنيد تخرّج منها جلّ شهداء ومجاهدي قرية الجديدة[44].

5. خاتمة

في ختام هذه الدّراسة الموجزة، والتي تناولنا فيها بالدّراسة شخصيّة الشيخ "العروسي حويتي"، من حيث نشأته، وحياته العلمية والعملية، إضافة إلى نشاطاته الإصلاحية بقرية "الجُديْدة"، توصّلنا إلى مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات، يمكن إيجازها فيما يلي:

- مِن باب الاعتراف بالجميل، وتحمُّلا لروح المسؤولية في كتابة تاريخ منطقتنا "الجُديْدة أوراس الجنوب" التي نحن من أبنائها، ارتأينا أن نبادر بالكتابة عن شخصية سبّاقة في الحركة الإصلاحيّة العلّامة "العروسي حويتي"، في منطقة الجديدة على وجه الخصوص وأن نَحمِل على عاتقنا تدوين ما جمعناه من روايات شفوية، و تسجيلات صوتية، و شهادات إدارية... فعمله المغمور أدخل المنطقة في تاريخ المقاومة الثقافية وخلّد ذكراها في سجلّ

41- لقاء مع حفيده الباحث عبد الرّزاق خزّان، مرجع سابق. ويُنظر أيضا: جريدة البصائر، المرجع السّابق. العدد 269، بتاريخ 27 شعبان 1313هـ الموافق 30 أفريل 1954م ص3.

42 - المرجع السّابق.

43 - المرجع نفسه.

44 - المرجع نفسه.

الثورة التحريرية الكبرى، شخصيةٌ لم يكتب عنها سوى بعض الأسطر في الكتابات المحلّية، وما زالت تحتاج للبحث و التنقيب سواء في الذاكرة المحلّية، أو من خلال الوثائق والشهادات الإدارية والمراسلات والتقارير الاستخباراتية الموثّقة على مستوى الأرشيف الوطني أو الفرنسي، وهذه من الوصايا التي نوصي بها الباحثين والمهتّمين.

- تُعدّ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الحاضنة الأولى لنشاط الشيخ "العروسي حويتي" والتي جمعت عمله بمسعى رجل الإصلاح أصيل منطقة "الجديْدة" الشيخ "محمد الصالح الرنّي" والذي اجتهد في استقدامه إلى القرية، وممارسة أنشطته الدعوية فيها.

- كما ساهم زواج الشيخ ومصاهرته لعائلة "فايزي" في مكوثه بالمنطقة وقبول المنطقة لدعوته، وبروز شخصيات وطنية ساهمت في الثورة التحريرية، وجعلت المنطقة سباقة في العمل التحرري، وفي مرحلة تكوين مؤسسات الدولة الجزائرية المستقلة.

- تنوّعت أنشطة الشيخ "العروسي" الإصلاحية بين دروس للوعظ والإرشاد، وحلقات لتعليم شباب المنطقة مبادئ الدين واللغة العربية، وعقد مجالس للإفتاء وفضّ النّزاعات بين المتخاصمين، كما أنشأ بالمنطقة أوّل فوج للكشّافة الإسلامية لتعليم النّاشئة الانضباط وبث الروح الوطنية فيهم.

- أثمرت جهود الشيخ "العروسي" في المنطقة بتكوين جيل ثوري مثقّف، ساهم في اندلاع الشرارة الأولى من الثورة التحريرية بالمنطقة، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من يتصدّر اليوم أعلى الرتب في الجامعات والمناصب السياسية.

وفي الأخير يمكننا القول بأنّ هذا البحث جاء لتسليط الضوء على رائد الحركة الإصلاحية بالمنطقة، وبالتّعريف ببلدة "الجديْدة" بالدّبيلة التي قدّمت للثّورة التّحريرية خيرة رجالاتها، ونحن بذلك لا ندّعي أنّنا أحطنا بالموضوع من مختلف جوانبه، ولا نعتبر أنفسنا قد وصلنا بالبحث إلى نهاياته، وحقّقنا مبتغياته، ولكن نعتقد بأنّنا أدلينا بدلونا في ذاكرة المنطقة وإماطة اللثام عن عَلَم مغمورٍ من أعلامنا في الإصلاح بـ"سُوف"، وكشفنا جوانب مهمّة من حياته العلمية والعملية، فنرجو أن يكون بحثنا هذا إضافة مميّزة في ميدان التّرجمة للشّخصيات الوطنية والمحلّية. ونعتذر عن الزّلل والخطأ الذي وقعنا فيه من غير قصد، ونرجو من الله الثواب في ما وفقنا فيه من حقائق تضيف للدّارس والباحث المهتم بالمنطقة وأعلامها شيئا جديدا.

6. قائمة المراجع:

1.6. المؤلفات:

- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية(1830-1945)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1986م، ج3.

- العوامر إبراهيم، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2007م
- العمامرة سعد و منصوري أحمد، أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، مطبعة مزوار، الوادي،2006م
- قسيبة رشيد، القائد حمة لخضر ودوره في الثورة التحريرية، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر.
- مياسي إبراهيم، قبسات من تاريخ الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010م
- الحشائشي محمد بن عثمان، تاريخ جامع الزيتونة، تونس،. الأطلسية للنشر الطبعة الثالثة 2006.
- أحمد حويتي ، ديوان الشّيخ العروسي حويتي، المؤسّسة الوطنيّة للقنون المطبعيّة، وحدة الرّغاية - الجزائر، .2009

2.6. المؤلفات الأجنبية:

- Andrés-Roger Voisin, Le Souf – Monographie, El-Walid, Ed El-Oued, 2004

3.6 .الأطروحات:

- غنابزية علي، (2009م)، مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر
- موسى بن موسى،(2006م)، الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها 1900-1939 ، رسالة ماجستير، تحت إشراف د/ أحمد صاري، جامعة قسنطينة ، الجزائر
- يوسف زغوان،(2015م) التعليم العربي الحر بوادي سوف، رسالة ماجيستير، قسم التاريخ، جامعة الوادي، الجزائر.
- وفاء سويد وآخرون، (2020م)، الشيخ محمد الصالح حامدي ومجهوداته العلمية والدعوية، مذكّرة ليسانس، معهد العلوم الاسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.

4.6. المجلّات:

- مجلة الهداية، تصدرها وزارة العدل والشؤون الإسلامية بدولة البحرين، العدد 199 -السنة 17، رمضان 1414 - مارس 1994
- جريدة البصائر، العدد 269، بتاريخ 27 شعبان 1313هـ الموافق 30 أفريل 1954م

5.6. الشهادات الإدارية:

- نسخة من شهادة ميلاده تحت رقم: 06688. مستخرجة من بلدية الدبيلة بتاريخ: 2022/05/29م

6.6. المداخلات:

- يعقوب قاسمي، الشّيخ العروسي حويتي حياته وآثاره التّربويّة والعلميّة، ، يوم دراسي، الحركة الإصلاحية وأعلامها بمنطقة وادي سوف خلال النّصف الأوّل من القرن العشرين، جامعة الوادي، كلّية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، 19 أفريل 2022م.

7.6. المواقع الالكترونية:

- موقع المكتبة الجزائريّة الشّاملة، بتاريخ: 30 جوان 2022م، على السّاعة: 11 والنّصف صباحا (h11 وmm30)،

https://shamela-dz.net/?p=838

8.6. اللقاءات:

- لقاء مع أستاذ التّاريخ بجامعة الوادي د: عمر لمقدّم أمام بيته، يوم الأحد 29 جوان 2022م، على السّاعة الخامسة مساء والنّصف

- مقابلة مع دقّة الطّاهر بن القدري، بتاريخ 30ماي 2022م، على السّاعة h18 و mm30، في بيته.

- مقابلة مع الأستاذ الباحث خزان عبد الرزاق أستاذ في التاريخ وحفيد الشيخ العروسي، يوم: 18 ماي 2022، بالمكتبة المركزية بجامعة حمه لخضر الوادي، على الساعة 10:00 صباحا

- لقاء مع الشيخ "حامدي أحمد بن العيد" مدير مدرسة بلالة بشير بالجديدة، يوم 2022/05/08بالمدرسة على الساعة 10:30صبلحا.

- مقابلة مع "حامدي علي بن رجب" في مسجد عمر بن عبد العزيز، يوم الجمعة13ماي2022 بعد صلاة العصر

9.6. التسجيلات الصوتية:

- حصّة أعلام ومعالم للإعلاميّ صالح فالح، بإذاعة الجزائر من الوادي، العدد: الأوّل، بتاريخ: 2014/09/11م

- مكالمة هاتفيّة مع د: عبد الرّزاق قسوم، على السّاعة: 09h30mm من يوم: الثلاثاء 31 ماي 2022م.

7. ملاحق

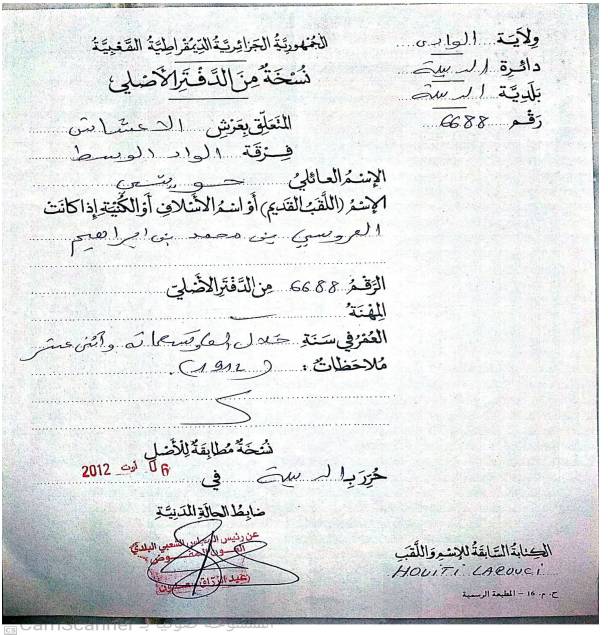

ولاية الوادي
دائرة الدبيلة
بلدية الدبيلة
رقم 6688

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من الدفتر الأصلي

المتعلق بعرش الحشاش
فرقة الوادي الوسط
الإسم العائلي حويتي
الإسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت
العروسي بن محمد بن ابراهيم
الرقم 6688 من الدفتر الأصلي
المهنة
العمر في سنة خمسة وثمانون وألف عشر
ملاحظات : 1912

نسخة مطابقة للأصل
حرر بالدبيلة في 16 أوت 2012

ضابط الحالة المدنية

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
الأمين العام
عبد الزكاة [illegible]

الكتابة التابعة للإسم واللقب
HOUITI LAROUCI

ح. م. 16 - الطبعة الرسمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية
ولاية: الوادي
دائرة: الدبيلة
بلدية: الدبيلة

رقم الشهادة
06688

م: 1912

شهادة الميلاد

(نسخة كاملة (1) - مستخرج (2))

في يوم (3) مقترض الف وتسعمائة واثنى عشر
على الساعة ../../..
بلدية الوادي
المسمى (4) حويتي العروسي
الجنس ذكر
ابن (5) محمد بن ابراهيم عمره ../../../../../../ مهنته ../../../../../..
و ../../../../../../ عمرها ../../../../../../ مهنتها ../../../../../..
الساكنين ب ../../../../../../ بلدية ../../../../../../ ولاية ../../../../../..

حرر في على الساعة
بإعلان أدلى به السيد (6)
وبعد التلاوة وقع معنا كل حالة مدنية بالبلدية
البيانات الهامشية:

../../ لا شيء ../../

حرر بـ: الدبيلة في 2022/05/29

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
الأمين العام
عثمان سعيدة

الكتابة التابعة للاسم اللقب بالأحرف اللاتينية
HOUITI Larouci

1. ورقة الملف أصلية أو نسخة
2. يمكن ملء الفراغ
3. أسس لقب الوالد
4. أسس لقب الوالد